واحد من شياطين الانس والجن بحيث اذا ما قضيت

بعين بصيرتك وفكرك كيف صدقهم صلى الله عليه وسلم وعاملهم معاملة المسلمين مع انهم كانوا منافقين وما قال لهم ان هذا بغي وعناد وانتم مشركون برب العباد وكذب زيد وقعد في بيته حزينا مع انه كان من المؤمنين الى ان نزل عليه الوحي من رب العالمين بتكذيب المنافقين وتصديق زيد الحزين فتنبه هل عملت مع المتوسلين بالانبياء والرسل والاولياء والمستشفعين في قولهم انهم وسائل قال تعالى فابتغوا اليه الوسيلة ووسائط لا الهة الى رب العالمين مثل ما عمل سيد الانبياء والمرسلين مع المنافقين مع انك تقول نحن ندعوا الى العمل بالقرآن العظيم الذي فيه كفاية فاين العمل بالقرآن وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاين الاتباع لرسول الرحمن الذي انزل عليه القرآن لا بل عملت معهم بضد ذلك فالله يجزيك على ذلك وانظر ان هذا بالهام رباني قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها او بوحي شيطاني قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا على ان في التوسل والاستشفاع بهم امرا عظيما وحكمة باهرة وهو تبين صدقهم في التوحيد او كذبهم لان الله تعالى لما خلق هذه النشأة الانسانية وشرفها بما شرفها به ركب فيها الدعوى فمن ادعى دعوى صادقة لم يتوجه عليه تهمة ولما كانت الدعوى خبرا والخبر نسبة الصدق والكذب اليه على السواء لا بد من الاختبار فادعى المؤمن الايمان وهو التصديق بالحدية وانه لا اله الا

وبيده

النفع والضر وانه يحيي ويميت وان الامر لله من قبل ومن بعد فلما ادعى بلسانه ان هذا مما انطوى عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه او كاذبا فاجزه الله لاقامة الحجة له او عليه بما نصب له بين عينيه الوسائل والوسائط واوقفه حاجته عليها وعلى يديها فان رزقه الله نورا يكشف ويخرق سدف هذه الوسائل والوسائط فيرى الحق من ورائها قال تعالى والله من ورائهم محيط نافعا وضارا وخالقا وموجد الحاجة التي اضطر اليها وكان حاضرا مع الله عند توسله ان الله هو المسؤل والذي بيده ملكوت كل شيء فذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه الصادق في دعواه بالعناية الالهية التي اعطاه واخرجه من الشرك الجلي والخفي ويكتال بالكيل الوفي ومن لم يجعل له نورا فما له من نور فقال بربوبية خالقه في اخذ الميثاق فلما اوجد على تلك الفطرة فقال بالوهية الوسائل والوسائط وجعلها حجابا بينه وبين الله فاضاف الالوهية لغير مستحقها وجعلها آلهة فلم يصدق في قوله لا اله الا الله وقال اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وليس العجب الا ممن كثر الالهة والذي لم يقل بنسبة الالوهية الى الوسائط ولكنه لم ير الا الوسائط وما حصل له من العلم بحقه فهو مع توحيد الالوهية كان مشركا شركا خفيا مغفورا ان شاء اذا علمت هذا فالمتوسل والمستشفع بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من امة محمد صلى الله عليه وسلم اما من القسم الاول او الثالث لا الثاني لانه ما يسميهم آلهة حاشاه من ذلك بل يسميهم وسائل ووسائط

Copyright © King Saud University